

مصابيح || حلقة (4) | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك، اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابين. مصابين. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي مصابين.

مصابين. مصابيح - 00:00:02

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان من رحمة الله بحجاج بيته الحرام من نوع لهم انساكهم ل تستوعب احوالهم ولم يسقهم مساقا واحدا فيلحقهم الحرج - 00:00:31

وبيان ذلك مستمعي الكرام مستمعاتي الكريمات ان الانساك ثلاثة احدها التمتع بان يحرم بالعمره في اشهر الحج ثم يحل منها الحل كله ويحرم بالحج من عامه من مكة دون ان يتخلل ذلك سفر الى بلده - 00:00:52

النوع الثاني القران وذلك يحرم بالعمره والحج معا. قائلا لبيك حجا وعمره او لبيك عمرة وحجها او نحو ذلك او يحكم بالعمره ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في طواوها - 00:01:17

فاذما بلغ البيت طاف طواف القدوم ثم ان شاء قدم سعي الحاج وان شاء اخره الى ما بعد طواف الافاضة. وبقي على احرامه حتى يحل منه التحلل الاول يوم العيد - 00:01:38

النوع الثالث الافراد وذلك ان يحرم بالحج مفردا فيقول في تلبيته لبيك حجا على كما يفعل القارن تماما غير انه لا يلزمه هدي كالقارن والمتمتع والمرء مخير بين هذه الانساك - 00:01:56

وافضلها لمن لم يسوق الهدي التمتع ثم القران ثم الافراد في حديث جابر رضي الله عنه قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي - 00:02:20

غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوف ثم يقصر ويحل الا من كان - 00:02:39

معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدررت ما اهديت ولو لا ان معى الهدي لاحلت رواه البخاري - 00:03:03

وفي رواية مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

احلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروءة وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهملوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سميها الحج - 00:03:44

قال افعلنوا ما امركم به فانما لولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتم به ولكن لا مني حرام حتى يبلغ الهدي محله. ففعلا فمن ساق الهدي تعين في حقه القران او الافراد - 00:04:05

لتعديل الحل لان الهدي لم يبلغ محله وهذا التنوع معشر المستمعين والمستمعات في الانساك من مظاهر التيسير في الحج ولكنه لا يلغى التفاضل بينها المتمتع يأتي بنسرين تامين حج وعمره فهو اكثر عملا - 00:04:25

وانما سمي متمتعا لكونه تمنع بترك احدى السفترين وجمع النسرين في سفرة واحدة والقارن يحصل له ثواب نسرين بعمل واحد ولذلك شارك المتمتع في لزوم الهدي على الراجح من اقوال اهل العلم - 00:04:47

اما المفرد فدون ذلك لكونه اتى بنسك واحد. واما ما وقع من الشيوخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهم. من الامر بالافراد فمerde الى خشيتها من هجر البيت اشهر العام - 00:05:08

اذا اكتفى الناس بعمره التمتع عن الاعتمار اثناء قال ابن القيم رحمة الله في الصواعق المرسلة وقد كان السلف يشتند عليهم معارضه النصوص باراء الرجال ولا يقررون المعارض على ذلك - 00:05:26

وكان عبد الله ابن عباس يحتاج في مسألة متعة الحج في سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وامره لاصحابه بها فيقولون له ان ابا بكر وعمر افرد الحج ولم يتمتعوا - 00:05:44

فلما اكثروا عليه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر ولقد سئل عبد الله ابن عمر عن متعة الحج فامر بها. فقيل له ان اباك نهى عنها - 00:06:01

وقال ان ابى لم يرد ما تقولون فلما اكثروا عليه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم احق ان تتبعوا ام عمر؟ وقد اهل النبي صلی الله عليه وسلم مفردا. ثم اتاه ات من ربه بوادي العقيق - 00:06:21

فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة رواه البخاري فصار قارنا. واهل عامه اصحابه من لم يسوقوا الهدي مفردين فامرهم ان يجعلوها عمرة وعزم عليهم في موافق عدة ففسخوا الحج الى عمرة وصاروا متمتعين اراد بذلك - 00:06:40

صلی الله عليه وسلم ابطال اعتقاد كان عليه اهل الجahلية وهو ان العمرة في اشهر الحج من اجر الفجور وما كان ليتأتى القضاء عليه الا بالفعل مع القول. فلذلك الزمهم بفسخ حجهم الى عمرة. واهل - 00:07:04

عائشة رضي الله عنها بعمره متمتعة ف Paxist في اثناء الطريق انقلبت قارنة لتعذر دخولها البيت وحلها من عمرتها وهل على رضي الله عنه بما اهل به رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:07:25

وكان قد ساق هديا اشركه معه رسول الله صلی الله عليه وسلم فيه فصار قارنا مثله وهل ابو موسى الاشعري فيما اهل به رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم يكن ساق هديا فامرها ان يجعلها عمرة ويتمتع اسوة ببقية اصحابه - 00:07:45

والاحرام هو نية الدخول في النسك لا مجرد لبس ثياب الاحرام كما يتوهם بعض الناس فينويه بقلبه ويلبي بلسانه بما اراد من نسك ومحله الميقات لا يتجاوزه كما تقدم في الحلقة الماضية - 00:08:08

وله في ذلك سعة فقد اختلفت الروايات عن رسول الله صلی الله عليه وسلم متى احرم؟ وجمع بينها حبر هذه الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس فقال اوجب رسول الله صلی الله عليه وسلم الاحرام حين فرغ من صلاته - 00:08:28

ثم خرج فلما ركب راحلته فاستوت به قائما اهل فادرك ذلك منه قوم فقالوا اهل حين استقلت به راحلته وذلك انهم لم يدركوا الا ذلك ثم سار حتى على البيداء فاهل - 00:08:50

فادرك معه رجال فقالوا اهل حين على البيداء؟ رواه ابو يعلى ويستحب لمن كان يخشى عائقا يمنعه من اتمام نسكه ان يشترط عند الاحرام فيما روت عائشة رضي الله عنها قالت - 00:09:09

دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اردتي الحج؟ قالت والله ما اجدني الا وجا ف قال لها حجي واشتربطي وقولي اللهم محل حبيبي حيث جبستني. متفق عليه - 00:09:26

فحين يقع المانع يستفيد المشترط فاولاهما التحلل من احرامه الثانية سقوط دم الاحماء. واما من كان لا يخشى عائقا فلا يشرع له الاشتراط لأن النبي صلی الله عليه وسلم لم يفعله ولم يرشد اليه بقية اصحابه فعلم ان السنة تركه معه - 00:09:48

عدم الداعي والتلبية عشر المستمعين والمستمعات سنة مؤكدة وقيل بالوجوب وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال فاهل رسول الله صلی الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:10:14

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. رواه مسلم. ورفع الصوت بها للرجال سنة مستحبة فيما روى ابو داود مرفوعا اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالهلال - 00:10:36

ولا ترفع المرأة صوتها بالتلبية الا بقدر ما تسمع رفيقتها. ومعنى لبيك اي اجابة لك واقامة على طاعتكم. او لزوما لطاعتكم وابتداؤها

في العمرة من حين الاحرام من الميقات وانتهاؤها حين الشروع بالطواف - [00:10:56](#)

وابتداؤها في الحج من حين الاحرام به وانتهاؤها حين الشروع برمي جمرة العقبة يوم العيد. والافضل الاقتصاد على تلبية الرسول
صلى الله عليه وسلم وتجوز الزيادة عليها وينبغي للمؤمن الفطن ان يستشعر معنى التلبية. وانه يجيب نداء ربه - [00:11:18](#)
وانه يتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه في جميع مناسكه فيستن بسننه ويقتفي اثره بطيب نفسه وانشراح صدر وتذوق
لحلاوة العبادة. معاشر حجاج بيت الله الحرام هنيئا لكم ما شهدكم الله - [00:11:42](#)

من المنافع وادخر لكم من الخيرات. فان الحج من اعظم القربات واجل الطاعات وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم - [00:12:02](#)

ولم يفسق رجع كما ولدته امه وفي لفظ من حج فلم يرث ولم يفسق وفي المتفق عليه من حديثه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العمرة الى العمرة كفاراة لما بينهما والحج المبرور ليس له - [00:12:20](#)

جزاء الا الجنة تجل هذان الحديثان على ان الحج المراد لله تعالى ما جمع وصفين احدهما تكميل الشروط والاركان والواجبات
والمستحبات والثاني السلامة من الواقع في المحرمات والمحظورات والمبطلات والمكرورات - [00:12:42](#)

وهكذا كل عبادة تقرب بها الى الله تعالى لابد من مراعاة اوصاف من جهة الوجود والتكميل واوصاف من جهة النقد والتنقيص وذلك
بين في جميع شرائع الدين تقبل الله منها ومنكم صالح القول والعمل. فاما يتقبل الله من المتقيين - [00:13:06](#)
وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. ومن التنفيذ عبد الرحمن
بن سعد الحوطبي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:33](#)